ترتعد قوائمها عند قيامها ومنه رجز الشعر لأنه أقصر أبيات الشعر والانتقال من بيت إلى بيت سريع نحو قوله ... يا ليتني فيها جذع ... أخب فيها وأضع ... .

وزعم الخليل أن الرجز ليس بشعر وإنما هو أنصاف أبيات وأثلاث .

قوله تعالى بما عهد عندك فيه أربعة أقوال .

أحدها أن معناه بما أوصاك أن تدعوه به والثاني بما تقدم به إليك أن تدعوه فيجيبك والثالث بما عهد عندك في كشف العذاب عمن آمن والرابع أن ذلك منهم على معنى القسم كأنهم أقسموا عليه بما عهد عنده أن يدعو لهم .

قوله تعالى إلى أجل هم بالغوه أي إلى وقت غرقهم إذا هم ينكثون أي ينقضون العهد .

قوله تعالى فانتقمنا منهم قال أبو سليمان الدمشقي انتصرنا منهم باحلال نقمتنا بهم وتلك النقمة تغريقنا إياهم في اليم قال ابن قتيبة اليم البحر بالسريانية .

قوله تعالى وكانوا عنها غافلين فيه قولان .

أحدهما عن الآيات وغفلتهم تركهم الاعتبار بها والثاني عن النقمة .

وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمت ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون